



Arab Front For Libration Of Alahwaz

الجهة العربية لتحرير الأحواز

www.alahwazvoice.org

(AFLA)

من تاريخ الاحواز: الحضارة العيلامية / بقلم ابن المحمرة ج 2



لا يختلف اثنان من المؤرخين بأن الحضارة العيلامية تعتبر واحده من اهم وأقدم الحضارات التي شهدتها الاحواز والخليج العربي ويعود تاريخها الى اكثر من **5000** عام قبل الميلاد. بالرغم من ان الامبراطورية العيلامية هي امتداد للسومريين و الاكديين و الاشوريين و يعود نسب العيلاميين الى ابناء عيلام ابن سام ابن نوح، الا انها استطاعت ان تثبت هويتها الثقافية والسياسية والدينية والاقتصادية بطابعها الخاص.

العصر البرونزي





و هنا لابد من لمحة سريعة جداً حول صنع البرونز و بعض المعادن الاخرى لأستخدامهما فى شتى مجالات الحياة اليومية.

العصر البرونزى هى الفترة التى قام فيها العيلاميون بتطوير التكنولوجيا منذ **3500** قبل الميلاد، أى بعد فترة من العصر الحجري الحديث. وتزامنت تطور صناعة المعادن في البحث عن استكشاف المواد الخام و اعمار الأراضي الجديدة مع صعود الحضرة. اذاً، العصر البرونزي يرمز الى انتقال المجتمع العيلامى من حياة الترحال والصيد، التى سادت في العصر الحجري القديم إلى حياة الاستقرار. فمع اكتشاف الزراعة و جُدت الأسواق والطبقات الاجتماعية والمدن والإدارة.



This large bronze platform shows a religious ceremony. In the center are two men in ritual nudity, surrounded by religious furnishings: vases for libations, perhaps bread for offerings, steles; in a stylized urban landscape: a multi-tiered tower, a temple on a terrace, a sacred wood. Middle-Elamite period (15th-12th century B.C.)

أن هذا التمثال على سبيل المثال ما هو الا لوحة معدنية تعكس البيئة العيلامية حول نمط الحياة الاجتماعية وكذلك الطقوس الدينية المصاحبة لها .

الاقتصاد

مثل هذه الصناعات الفخارية كانت تصدر الى اسواق الدول المجاورة و الهند



عوامل متعددة لعبت دوراً مهماً في الازدهار الاقتصادي للدولة العيلامية مثل العلوم والتقنية ووفرة المياه وخصوبة التربة الاحوازية و تطور النظام الزراعي والعمراني وما لها من موقع جغرافي واستراتيجي متميز، مما جعلها لقرون عديدة مركز اتصال مهم بين بلاد ما بين النهرين وآسيا الصغرى، واقصى بقاع العالم المتمدن في ذلك الوقت. فالروابط التجارية والثقافية لعيلام وصفت بالتميزة مع الهند و ايضا مع الدول المجاورة لها كالسومرية و الاكدية وغيرها.

مما سبق يمكن القول ان الاحواز منذ الازل لم تكن لها اى صلة مع ايران لا من قريب و لا من بعيد. فتاريخ الاحواز يعود الى اكثر من **5000** عام قبل الميلاد بينما التاريخ الفارسي و بحسب ادعاءات الفرس من خلال تدوينهم لتاريخهم فى مناهجهم التعليمية ان التاريخ الايراني هو **2500** عام شاهنشاهى.

فالخميني كان اول فارسى الذي حاول حجب شئ اسمه حضارة **2500** عام من التاريخ الشاهنشاهى وذلك لأسباب سياسية وتاريخية مهمة جداً لما يلي:

اولاً: ليوهم الكثيرين بأنه شخص غير متعصب لقوميته الفارسية وانه رجل مسلم ويعطي الاولوية للاسلام.

ثانياً: لأنه كان مدركاً ادراكاً تاماً ان إيران لا يوجد لها تاريخ بالمقارنة مع الدول المجاوره لها كالأحواز واذربيجان وكردستان وبلوشستان. اذاً أي مقارنة تاريخية لشعوب المنطقة سوف لن تخدم الافكار التوسعية للخميني و قوميته الفارسية.

ثالثاً: على مر التاريخ و حتى عام **1924** الفرس لم يحكموا انفسهم بأنفسهم. فعلى سبيل المثال نادر شاه كان كردياً و الاسره القاجارية التى حكمت ايران اكثر من **140** عاما هي سلالة تركمانية.

رابعاً: يؤكد المؤرخون انه يمكن قياس اى حضارة فى الكون من خلال عامل اللغة و الاحرف الابدجية السليمة و الواضحة. فاذا اردنا ان نضع اللغة والابدجية الفارسية فى اطار المعايير التاريخية القياسية فسنجد ان غالبية مفردات اللغة الايرانية (الفارسية) و ابجدياتها غير فارسية. ومن ثم فانهم دائماً يتفاخرون بتلك الاحرف الاربعة (پ , چ , ژ , گ) , على ان تلك الاحرف فارسية. لكن فى حقيقة الامر ان تلك الاحرف كانت موجوده ضمن ابجديات اللغات الاقدم من الفارسية كالباكستانية و الهندية. و هذا ما يؤكد الباحث الاكادىمى الايرانى فى شأن التاريخ الانزى السيد ناصر بيرار فى - كتابه اثني عشر قرناً من السكوت - ان الفرس دائماً ينسبون أعمال و جهود شعوب اخرى لأنفسهم مؤكداً، ان التحدث عن اى حضارة فارسية ما هو الا تجنى على تاريخ البشرية و ان المزاعم الفارسية حول حضاراتهم لا يتجاوز الخمسة قرون وذلك لأنه التاريخ الذى يدعونه لهم هو فى حقيقة الامر مفبرك من قبل الصهاينة والمستشرقين غير المنصفين. ثم ان كل الاثار التى يتباهون بها فى مدينة برسبوليس ما هي الا نهب و استيلاء على ممتلكات الحضارات السامية كالسومرية والعيلامية والاكديّة. بدليل ان الخطوط والنقوش الموجودة على تلك الاثار المنهوبة هي لغات سامية وليست فارسية.

فخلاصة القول هو انه لا توجد اى حضارة للفرس وان ايران ما هي الا دولة مفبركة من اجل ضرب مصالح العرب وخدمة الاستعمار. كما ان التاريخ وايضا واقع المنطقة يثبت انه لا توجد اى حدود مشتركة بين الاحواز و ايران. فمنذ قديم الزمان توجد قوميتين سكنوا خلف جبال زاغروس حيث ان هضبة جبال زاغروس هي الفاصل الطبيعى بين الاحواز وتلك القوميتين (اللرية و البختيارية).

